

شرح (الأصول الستة) لشيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب (الدرس الأول) - فضيلة الشيخ أ د سامي بن محمد الصقير

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه من مشايخه ولجميع المسلمين آمين قال شيخ الاسلام محمد ابن عبد الوهاب رحمه الله تعالى في كتابه الاصول الستة -

[00:00:00](#)

بسم الله الرحمن الرحيم من اعجب العجائب واكبر الايات الدالة على قدرة الملك الغلاب ستة اصول بينها الله تعالى بيانا واضحا للعوام فوق ما يظن الظانون ثم بعد هذا غلط فيها كثير من اذكفاء العالم وعقلاء بني ادم الا اقل القليل - [00:00:20](#)

الاصل الاول اخلاص الدين لله تعالى وحده لا شريك له وبيان ضده الذي هو الشرك بالله وكون اكثر القرآن في بيان هذا الاصل من وجوه شتى. بكلام يفهمه ابلد العامة. ثم لما - [00:00:38](#)

صار على اكثر الامة ما صار اظهر لهم الشيطان الاخلاص في صورة تنقص الصالحين والتقصير في حقوقهم. واظهر لهم الشرك بالله في صورة محبة الصالحين واتباعهم الاصل الثاني امر الله بالاجتماع. طيب بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله - [00:00:53](#)

وعلى آله واصحابه ومن اهتدى بهداه اما بعد قال الامام المجدد محمد ابن عبد الوهاب رحمه الله في رسالته الاصول الستة وهذه الاصول الستة قواعد وضوابط في فهم التوحيد وقول الاصول الستة الاصول جمع اصل - [00:01:13](#)

الاصول جمع اصل والاصل يطلق في كلام العلماء على خمسة معان المعنى الاول الاصل في معنى الدليل كقولهم الاصل في هذه المسألة قول الله تعالى او قول النبي صلى الله عليه وسلم. فمعنى الاصل اي الدليل - [00:01:41](#)

ثانيا من اطلاقات الاصل انه يطلق ويراد به الرجحان اي الراجح كقولهم الاصل في الكلام الحقيقة المجاز اي الراجح فاذا دار فاذا دار الامر في الكلام بين ان يكون حقيقة او مجازا - [00:02:11](#)

فالاصل ماذا الحقيقة ما معنى الاصل الراجح ثالثا يطلق الاصل على القاعدة المستمرة كقولهم اكل الميتة على خلاف الاصل اي على خلاف القاعدة المستمرة الى القاعدة المستمرة هي تحريم الميتة حرمت عليكم - [00:02:36](#)

الميتة رابعا يطلق الاصل على المقيس عليه وذلك في باب القياس لان القياس الحاق فرع باصل في حكم لعل جامعة فالاصل هو المقيس عليه. فتقول مثلا يجري الربا في الاوراق النقدية - [00:03:06](#)

قياسا على الذهب او الفضة الذهب او الفضة اصل خامسا يطلق او تطلق كلمة الاصل على اقل عدد تخرج منه المسألة او فروضها بلا كسر فاذا قلت مثلا هلك هالك - [00:03:33](#)

عن ام عن زوج الزوج وابن فالمسألة من اربعة يعني اصلها من اربعة فيطلق الاصل على اقل عدد يخرج منه المسألة او فروضها الى كسر وهذه الاصول التي ذكرها المؤلف رحمه الله الشيخ محمد - [00:03:57](#)

هي قواعد وضوابط تعين على فهم التوحيد وفهم دعاوى المشركين وما يحتجون به وما يحتج به اهل البدع ولذلك تجب العناية بها وبالعقيدة اصلا بشأن التوحيد وشأن العقيدة امر عظيم - [00:04:24](#)

ولهذا ينبغي لطالب العلم ان يعتني بعناية عظيمة في هذا الباب اعني في باب التوحيد لان التوحيد هو الغاية التي من اجلها خلق الله

عز وجل الخلق والله تعالى خلق الخلق ليعبدوه وليوحدوه - [00:04:53](#)

كما قال عز وجل وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون وثانيا ان الرسل من اولهم الى اخرهم جاءوا بتحقيق التوحيد ودعوة الرسل واحدة. وهي عبادة الله تعالى قال الله تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحي اليه انه لا اله الا انا فاعبدون - [00:05:18](#)
وقال عز وجل ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت ثالثا مما يدل على اهميته ان جميع الاعمال تتوقف صحتها وقبولها على التوحيد قال الله تعالى - [00:05:48](#)

ولقد اوحى اليك والى الذين من قبلك لئن اشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين وقال عز وجل ولو اشركوا لحبطينهم ما كانوا يعملون رابعا ايضا ان التوحيد هو اول امر يسأل عنه الانسان في قبره - [00:06:10](#)

وقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان الميت اذا وضع في قبره وتولى عنه اصحابه اتاه ملكان فيقعدانه من ربك؟ ما دينك؟ من نبيك فلذلك يجب العناية به ايضا مما يدل على اهميته - [00:06:36](#)

ان القرآن من اوله الى اخره كله دعوة الى التوحيد ومما يدل على اهميته انه اول امر يدعى اليه ولهذا لما بعث النبي صلى الله عليه وسلم معاذ الى اليمن - [00:07:00](#)

قال انك ستأتي قوما اهل الكتاب فليكن اول ما تدعوهم اليه شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله علينا ايها الاخوة ان نعتني بجانب التوحيد ومتاعتنا الانسان - [00:07:20](#)

بجانب التوحيد حصل على فضائل وعلى ثمرات جليلة فمن فضائله وثمراته اعني التوحيد دخول الجنة قال الله عز وجل وبشر الذين امنوا وعملوا الصالحات ان لهم جنات تجري من تحتها الانهار - [00:07:39](#)

سمعنا امنوا اي حققوا التوحيد لان الايمان لا يتم الا بالتوحيد ثانيا ايضا حصول الامن والهداية قال الله تعالى الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون - [00:08:02](#)

وقال تعالى وان الله لهادي الذين امنوا الى صراط مستقيم ثالثا من ثمراته الثبات في الدنيا والاخرة فيثبت الله عز وجل اهل التوحيد واهل الايمان في الدنيا والاخرة. كما قال تعالى يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت - [00:08:24](#)

في الحياة الدنيا وفي الاخرة رابعا انه سبب لتكفير السيئات فيكفر الله عز وجل عن العبد سيئاتها قال الله تعالى والذين امنوا وعملوا الصالحات لنكفرن عنهم سيئاتهم ولنجزينهم احسن الذي كانوا يعملون - [00:08:50](#)

وقال تعالى ولو ان اهل الكتاب امنوا واتقوا لكفرنا عنهم سيئاتهم ولادخلناهم جنات النعيم ايضا من ثمراته وفضائله وفوائده انه سبب للاستخلاف والتمكين في الارض والحياة الطيبة قال الله تعالى وعد الله الذين امنوا وعملوا الصالحات - [00:09:15](#)

ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا يعبدونني لا يفتكون شيئا من ثمراته ايضا انه ان به تنال ولاية الله عز وجل - [00:09:42](#)

قال الله تعالى على ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. الذين امنوا وكانوا يتقون وقال عز وجل الله ولي الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور والذين كفروا اولياؤهم الطاغوت. الاية - [00:10:06](#)

وايضا من ثمراته انه سبب لسعة الرزق وبسطه فيوسع الله عز وجل الرزق بعبد الذي حقق التوحيد قال الله عز وجل فالذين امنوا وعملوا الصالحات لهم مغفرة ورزق وقال عز وجل ولو ان اهل القرى امنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض -

[00:10:29](#)

ايضا من ثمراته ان الله عز وجل يحمي اهل التوحيد ويدافع عنهم ان الله يدافع عن الذين امنوا وقال عز وجل وكان حقا علينا نصر المؤمنين يقول المؤلف رحمه الله من اعجب العجائب واكبر الايات الدالة على قدرة الملك الغلاب - [00:11:01](#)

سنة اصول بينها الله تعالى بيانا واضحا للعوام واذا كانت واضحة للعوام فالمنتسبون للعلم من باب اولى قال فوق ما يظن الظانون ثم بعد هذا غلط فيها كثير من اذكاء العالم. شف مع انها واضحة للعوام - [00:11:27](#)

ولكن غلط فيها كثير من اذكاء العالم وعقلاء بني ادم الا اقل القليل وسبب غلطهم اتباعهم لاهوائهم انه اتبعوا اهواءهم فاضلهم الله

عز وجل لان زيغ الانسان زيغ الانسان انما يكون بسبب منه - [00:11:49](#)

قال الله عز وجل فلما زاغوا عزاء الله قلوبهم الاصل الاول اخلاص الدين اخلاص الدين لله تعالى وحده لا شريك له اخلاص الدين شرع المؤلف رحمه الله في بيان الاخلاص - [00:12:18](#)

والاخلاص اللغة بمعنى تنقية الشيء وتخليصه مما يشوبه تنقية الشيء وتخليصه مما يشوبه واما شرعا فاجمع ما قيل في الاخلاص انه ان يقصد العبد بعمله وجه الله عز وجل والدار الآخرة - [00:12:40](#)

قولا وفعلًا وإرادة وقصدًا ان يقصد في اعماله القولية والفعلية والارادية وجه الله عز وجل والدار الآخرة والاخلاص من حيث الاصل نوعان اخلاص حقيقي واخلاص ان الاخلاص الحقيقي فهو الإخلاص الفعلي - [00:13:09](#)

بان يستحضر بان يستحضر الاخلاص في جميع العبادات من اولها الى آخرها واما الاخلاص الحكمي فهو اخلاص الساهي والغافل اذا غفل عن نية الاخلاص بعد ان نواها بمعنى انه نوى الاخلاص ولكنه لم ولكنه لم يستحضر - [00:13:44](#)

الاخلاص في جميع عبادته وانما حصل له غفلة وسهو فهذا عنده اخلاص حكمي وليس اخلاصا اه حقيقيا فاذا قال قائل ما هي الاسباب التي تعين المرء على الاخلاص لله عز وجل - [00:14:14](#)

وعلى تحقيقه الجواب ان الاخلاص لتحقيقه ولي ولي الحصول عليه اسبابا فمنها اولًا اللجوء الى الله عز وجل بالدعاء بان يجعل عمله خالصا وان يكون من المخلصين ووجه كونك ووجه كون الدعاء - [00:14:36](#)

معينا على الاخلاص ان الداعي يفتقر الى الله تعالى ولا يطلب العون من غيره وهذه هي حقيقة الاخلاص والتوحيد فتجد ان الداعي يجمع قلبه وقالبه الى الله عز وجل ويرى انه مفتقر اليه. وانه لا عون له الا من الله - [00:15:07](#)

وهذا هو حقيقة الاخلاص ثانيا من الاسباب المعينة على الاخلاص المتابعة للرسول صلى الله عليه وسلم بان متابعتة ترشد وتعين على تحقيق الاخلاص فمن حرص على اتباع سنة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:15:34](#)

فانه فان ذلك من اعظم اسباب عونه على اخلاص النية لله تعالى ثالثا من الاسباب المعينة العلم الشرعي لان به يعرف الاخلاص وما يضاد الاخلاص وحينئذ يحقق الاخلاص على علم وبصيرة - [00:15:58](#)

فالعلم الشرعي من الاسباب التي يستعين بها المرء على تحقيق الاخلاص لانه يعرف الاخلاص حقيقة وما يضاد من الشرك وما يشوبه ونحو ذلك خامسا رابعا من اسباب تحقيق الاخلاص مجالسة الصالحين - [00:16:26](#)

وحضوري وحضور وحضور مجالسة الصالحين وحضور خلق العلم لان مجالستهم تذكر الناس وتعلم الجاهل وتعد الغافل وتقوم المعوج وتعين الانسان على الثبات على دين الله قال الله عز وجل لرسوله صلى الله عليه وسلم - [00:16:50](#)

واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه خامسا استحضار عظمة الله عز وجل ومراقبته سبحانه وتعالى وانه عز وجل يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور وحينئذ يحقق مرتبة الاحسان - [00:17:17](#)

فان لم تكن تراه فانه يراك فيعظم الله عز وجل في قلبه حتى لا يتعاضم مع الله تعالى في قلبه احد من الاسباب المعينة على الاخلاص اخفاء العمل الذي لا مصلحة في اظهاره - [00:17:47](#)

فكل عمل ليس في اظهاره مصلحة فليحرص على اخفائه واصرارہ والاعمال بالنسبة للاظهار والاخفاء على اقسام ثلاثة القسم الاول ما يشرع اظهاره والجهر به كالاذان والاقامة والتكبير في الصلاة والجهر في القراءة فيها - [00:18:11](#)

فهذا مما يشرع اظهاره. ولا يقول اخفي ذلك لانه اقرب للاخلاص. فنقول اخفاه ليس من الامور المشروعة. بل المشروع وان لم يكن واجبا ان تظهره والقسم الثاني ما يكون اصراره - [00:18:47](#)

خيلا من اعلانه فيكون الاصرار فيه خيرا من اعلانه كالإصرار في القراءة في الصلاة السرية وكذلك اذكارها. فكان الانسان يصلي ويجهر في السرية يقول هذا خلاف السنة او يرفع صوته اذكار الركوع والسجود نقول هذا خلاف السنة - [00:19:08](#)

فالاصرار هنا خير من الجهر القسم الثالث ما يشرع اظهاره تارة واخفاه تارة بحسب المصلحة كالصدقة الافضل في الصدقة اخفاهها اذا نعم فالافضل في الصدقة اخفاهها لكن اذا كان في الاظهار مصلحة - [00:19:35](#)

فان الازهار يكون افضل فمن المصلحة ان يدفع عن نفسه التهمة كما لو اتهم بانه لا يخرج الزكاة او لا يتصدق فظاهر ذلك ليدفع هذه التهمة من المصلحة ان يعلم الناس ان فلانا الذي تصدق عليه محتاج - [00:20:07](#)

ويتتابع الناس في الصدقة عليه من المصلحة ان يقتدي الناس به فظاهر الصدقة حينئذ افضل ولهذا لما حث النبي صلى الله عليه وسلم صحابته على الصدقة على القوم الذين قدموا من مضر - [00:20:34](#)

فجاء رجل من الصحابة في صرة من فضة قد اثقلت يديه ووضعها في حجر النبي صلى الله عليه وسلم ثم تتابع الناس في الصدقة وقال النبي عليه الصلاة والسلام من سن في الاسلام سنة حسنة فله اجرها واجر من عمل بها الى يوم القيامة - [00:20:56](#)

فهنا هذا الرجل في الواقع لم يسن شيئا وانما ابتدأ عملا والا فالسن والشرع انه انما يكون من الله ومن رسوله صلى الله عليه وسلم اذا نقول الازهار هنا اظهر الصدقة يكون خيرا - [00:21:20](#)

متى اذا كان فيه مصلحة ايضا من الاسباب المعينة من الاسباب التي تعين على الاخلاص الزهد في ثناء الناس ان يزهد في ثناء الناس ومدحهم بحيث لا يزداد بالمدح - [00:21:39](#)

او او يقل عمله عند القدر فان كون الانسان اذا مدح زاد واذا ذم نقص دليل على ماذا؟ على خلل في اخلاصه من اسباب الاخلاص ايضا الزهد في الدنيا لان من كانت الآخرة همه - [00:22:07](#)

اقبل على الله عز وجل فاذا زهد في الدنيا وابتعد عنها فان هذا مما يزيده او يعينه على الاخلاص لله تعالى ومن اسباب ومن الاسباب المعينة للاخلاص ان يحرص الانسان - [00:22:31](#)

على ان يكون له خفايا وخبايا من الاعمال الصالحة يكون هناك عنده خبيثة او خبايا من الاعمال الصالحة لا يطلع عليها الا الله عز وجل فالانسان اذا جعل جعل له - [00:22:52](#)

خبيثة او خبايا من الاعمال الصالحة يجد لذتها ويجد اثرها حتى في سيره الى الله عز وجل فهذا مما يعين على الاخلاص اخلاص ضده ماذا الشرك ضد الاخلاص الشرك فاذا حرص الانسان - [00:23:09](#)

على الاخلاص فليحرص على اجتناب ضده وهو الشرك والشرك نوعان شرك اكبر وشرك اصغر الشرك الاكبر هو ان يجعل لله عز وجل ندا يدعو ويرجوه ويخافه ويستغيث به وينظر له ويذبح له - [00:23:36](#)

وضابط ذلك ان يصرف نوعا من انواع العبادة لغير الله عز وجل فمن صرف نوعا من انواع العبادة لغير الله فقد اشرك سبحانه وتعالى واما الشرك الاصغر فهو كل ما اطلق الشارع عليه اسم الشرك - [00:24:07](#)

الا انه لا يخرج من الملة فكل ما اطلق الشارع عليه اسم الشرك وسماه شركا لكنه لا يخرج من الملة فهذا هو الشرك الاصغر فيسير الرياء والحلف بغير الله وقيل ان الشرك الاصغر - [00:24:34](#)

كل ما كان وسيلة الى الاكبر فكل ما يكون وسيلة الى الشرك الاكبر فانه شرك اصغر والشرك الاكبر له خصائص اربع اولا انه مخرج من الملة والعياذ بالله قال الله عز وجل - [00:24:55](#)

لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم وقال تعالى لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة فمن اشرك بالله شركا اكبر خرج بذلك من الملة ثانيا - [00:25:23](#)

ان صاحبه مخلد في نار جهنم قال الله عز وجل انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة وأما النار وما للظالمين من انصار وثالثا من خصائصه انه لا يغفر - [00:25:43](#)

قال الله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ورابعا انه محبط لجميع الاعمال جميع الاعمال التي فعلها وعملها قبل اشراكه شركا اكبر تكون حابطة - [00:26:10](#)

قال الله تعالى ولقد اوحى اليك والى الذين من قبلك لئن اشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين وقال تعالى ولو اشركوا لحبط عنهم ما كانوا يعملون مما ينافي ايضا الاخلاص وهو من الشرك الرياء - [00:26:34](#)

بان يظهر العبادة لاجل الثناء والمدح ويدخل في ذلك السمعة لكن السمعة فيما يسمع والرياء فيما يرى ويشاهد فكون الانسان يفعل

العبادة لاجل ان يثنى عليه حاول يمدح هذا من الرياء - 00:26:58

وهو نوع من الشرك ولكن هل كل رياء يكون في العبادة يبطلها او لا الجواب الرياء اذا خالط العبادة فلا يخلو من اربع حالات الحالة الاولى ان يكون الباعث على العمل - 00:27:24

هو الرياء بان قام يصلي رياء او اخرج الزكاة رياء او حج رياء او اعتمر رياء الباعث على العبادة هو الرياء. ولم يقصد وجه الله تعالى فهذا عمله حابط وعبادته - 00:27:52

باطلة الحال الثانية ان يكون الرياء قارنا بان قصد بالعبادة في ابتدائه وجه الله تعالى والدار الآخرة ولكن الرياء طراً عليه في اثنائها فهنا ان دافع الرياء ولم يستسلم له - 00:28:14

ولم يسترسل معه فان ذلك لا يضره واما اذا لم يدافع الرياء وانما استرسل معه وانساق معه ومضى فحينئذ لا يخلو من حالين في صورتين الصورة الاولى ان تكون العبادة مما يبني اولها على اخرها واخرها على اولها - 00:28:42 بحيث لا يمكن ان يصح اخرها مع فساد اولها او العكس العبادة باطلة الصلاة والوضوء لو فسدت الصلاة في اولها هل يصح اخرها لا لو فسد اخرها هل نقول ما قبل الفساد يؤجر يصح؟ لا - 00:29:14

اذن حينئذ تكون العبادة باطلة. هذا متى؟ اذا استرسل مع الرياء وكانت العبادة مما يبني اوله على اخره واخره على اوله الصورة الثانية ان تكون العبادة مما لا يبني اوله على اخره واخره على اوله - 00:29:38 كما لو تصدق بدرهمين احدهما مخلصا والاخر رياء انسان مثلاً معه درهمان اخرج درهما خالصاً لله وشاهده شخص ما شاء الله انت من اهل من المتصدقين ومن المحسنين. قال ايضاً معي درهم اخر - 00:29:59

اخرجه ها حكمه الدرهم الثاني رياء اذا الاول مقبول والثاني مردود لان العبادة هنا لا يبنّي اولها على اخرها واخرها على اولها الحال الثالثة من احوال الرياء الطارئ في العبادة - 00:30:26

ان يكون الرياء في اوصاف العبادة يعني ان يراني في اوصافها دون اصلها فهو قد قام بالعبادة يبتغي وجه الله عز وجل ولكنه رأى في اوصافها مثال رجل قام يصلي لله - 00:30:52

وليس من عادته ان يفعل سنناً ليس من عادة ان يضع يده اليمنى على يده اليسرى على صدره ولا يرفع يديه عند الركوع وعند الرفع منه فلما شاهد رجلاً دخل المسجد صار يفعل هذه السنن - 00:31:13

يرفع يديه خفطاً ورفعاً يتورك ويفترش الى غير ذلك من السنن فنقول اصل العبادة ماذا؟ صحيح ولكن هذه الاوصاف التي فعلها رياء وسمعة لا يثاب عليها لانه لم يقصد بها - 00:31:29

وجه الله تعالى الحال الرابعة من من احوال الرياء المخالط للعبادة ان يكون ان يكون الرياء بعد الفراغ من العبادة يعني بعد ان فرغ من العبادة وانقضت العبادة صار يراني بها - 00:31:53

فهنا العبادة من حيث الصحة وبراءة الذمة تصح وتبرأ بها الذمة لانها وقعت موقعها لكن هذا الرياء قد يكون سبباً لحبوط العمل لحبوط الثواب قد يكون سبباً في حبوط ثوابه - 00:32:15

كالمني بالصدقة قال الله عز وجل يا ايها الذين امنوا لا تبطلوا صدقاتكم باليمن والاذى فهذا الذي حصل منه الرياء بعد ان فرغ من العبادة نقول عبادتك صحيحة تبرأ بها الذمة ولا يلزمك الاعادة - 00:32:40

ولكن ما حصل فيها من ثواب فان هذا الرياء قد يكون سبباً في هبوطه هذه احوال الرياء اذا خالط العبادة وطراً عليها يقول رحمه الله اخلاص الدين لله تعالى لان اخلاص الدين هو اصل الدين - 00:33:01

فاعبد الله مخلصاً له الدين الا لله الدين الخالص وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين يقول الدين لله وحده لا شريك له وحده لا شريك له وهذا نفي - 00:33:28

واثبات بان يكون الاخلاص لله وحده والا يشاركه فيه احد لان الانسان في هذا اما ان يعبد الله وحده واما ان يعبد غيره نعم واما ان يعبد معه غيره واما ان يعبد غير الله - 00:33:50

واما ان يعبد الله بغير ما شرع الناس في العبادة على هذه الاقسام الاربعة اما ان يخلص العبادة لله عز وجل فهذا هو الموحد المخلص
واما ان يعبد مع الله واما ان يعبد غير الله - [00:34:15](#)
فهذا واما ان يعبد الله ويعبد معه غيره هذا ايضا مشرك واما ان يعبد الله لكن بغير ما شهادة مبتدع هذا مبتدأ يقول وحده لا شريك
له وبيان ضده الذي هو الشرك بالله - [00:34:37](#)
وبينا ان الشرك نوعان شرك اكبر وشرك اصغر قال وكون اكثر القرآن في بيان هذا الاصل ولهذا قلنا ان القرآن من اوله الى اخره كله
دعوة الى ماذا؟ الى التوحيد - [00:35:02](#)
من وجوه شتى بكلام يعني ما جاء في القرآن بكلام يفهمه ابلد العامة القرآن جاء ببيان التوحيد والتحذير من الشرك ببيان يفهمه ابلد
العامة. طيب فوق ابلد العامة العامي الذي ليس بريدا - [00:35:22](#)
ايضا هذا من باب اولى ومع ذلك هذا الاصل غلط فيه من كثير من اذكاء العالم يعني عندنا الان عامي بليد وعامي فطن ونصف متعلم
ومتعلق العامي البريد يفهم الذي فوقه - [00:35:47](#)
من باب اولى المشكلة تقع ماذا؟ تقع في من؟ تقع احيانا في العالم وفي نصف العالم تقع في العالم اذا اتخذها اذا كان متبعا لهواه
بحيث انه يعبد الله عز وجل بالهوى لا بالهدى - [00:36:13](#)
وتقع ايضا من نصف المتعلم فنص المتعلم هو من شر الناس ولهذا قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله ما افسد الدنيا الا اربعة نصف
متكلم ونصف فقيه ونصف طبيب - [00:36:34](#)
ونصف نحو هؤلاء الذي عندهم شيء من العلم نصف المتكلم قال فنصف المتكلم يفسد الاديان المتكلم الذين يتكلمون في علم التوحيد
ونصف الفقيه يفسد البلدان الفتاوى ونصف الطبيب يفسد الابدان - [00:37:01](#)
يصف دواء ويقول داء ونصف النحو يفسد اللسان يرفع المنسوب وينصب المرفوع اذن انصاف العلماء في كل علم من العلوم هم
الذين يفسدون هذا العلم. فتجد ان نصف المتكلم يفسد التوحيد - [00:37:28](#)
لانه يثبت ما يجب نفيه وينفي ما يجب اثباته. نصف الفقيه يفسد البلدان لانه ليس عنده من العلم مما ما يمكنه من اه استنباط
الاحكام وحينئذ يفتي فتاوى ليس لها اصل - [00:37:52](#)
سيفسد الناس نصف الطبيب يفسد ماذا الابدان يأتي رجل مثلا يؤلمه رأسه فيصرف له دواء للباطنية او العكس نصف النحو يفسد
اللسان ان زيد قائم او ان زيد قائما يعني. يجعل ان - [00:38:12](#)
تعمل عمل كان نعم يقول المؤلف رحمه الله بكلام يفهمه ابلد العامة ثم لما صار على اكثر الامة ما صار اظهر لهم الشيطان الاخلاص في
سورة تنقص تنقص الصالحين والتقصير في حقوقهم - [00:38:39](#)
واظهر لهم الشرك بالشرك بالله في صورة محبة الصالحين واتباعهم ولاو عندكم اتباعهم اتباعه واتباعه. طيب اظهر لهم الشيطان
الاخلاص في صورة تنقص الصالحين. والتقصير في حقوقهم قالوا ان هؤلاء الصالحين - [00:39:02](#)
قد قصرنا في حقوقهم فهم قدوتنا واسوتنا فمن اجلهم ومن تكريمهم ان نصور لهم الصور كما حصل في قوم نوح صوروا لهم
التساوير وقالوا حتى نتذكرهم وكلما شاهدناهم كانوا سببا اه تنشيطنا - [00:39:23](#)
حثنا على طاعة الله عز وجل ثم ما لبث من جاء بعدهم ان عبدوهم من عبوده وقوله رحمه الله آ الاخلاص في صورة تنقص
الصالحين والتقصير في حقوقهم الصالحون جمع صالح - [00:39:49](#)
ومن الصالح؟ اجمع ما قيل في الصالح الرجل الصالح انه القائم بحقوق الله وحقوق عباده القائم في حقوق الله وحقوق عباده فمن
قام بحقوق الله فعلا للمأمور وتركوا للمحذور وقام بحقوق عباده باداء الواجبات التي لهم - [00:40:11](#)
واداء الحقوق التي اه يستحقونها فهذا هو الرجل الصالح. اما اذا اخل بشيء من ذلك لان اقل مثلا بشيء من حقوق الله او بشيء من
حقوق الادميين فليس صالحا اذا - [00:40:36](#)
هذي هذا الاصل الذي ذكره المؤلف خلاصته الحث على الاخلاص والتحذير من الوقوع في الشرك التحذير من الوقوع في الشرك وانما

وانما يحذر الانسان بل يجب عليه ان يحذر من الوقوع في الشرك - [00:40:56](#)

لاسباب اولا ان الشرك انواع كثيرة منها الخفي ومنها الجلي وربما وقع في الشرك من حيث لا يشعر فاذا لم يعرف الشرك ويعرف

درجات الشرك ومراتبه وما ظهر وما خفي منه ربما وقع فيه من حيث لا يشعر - [00:41:18](#)

وثانيا عندنا الشرك عن ان الانسان لا يملك قلبه فقد يزيغ ولهذا ابراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام وهو امام الحنفاء قال قال الداعيا

ربه عز وجل واجنبنيها وبني ان نعبد الاصنام - [00:41:44](#)

ولم يقل لا تجعلني اعبد الاصنام او نحو ذلك وقال واجنبني اي اجعلها في جانب وانا في جانب اذا نقول الشرك يجب على الانسان ان

يحذر منه لانه ربما وقع فيه من حيث لا يشعر - [00:42:12](#)

لان الشرك كما تقدم انواع مختلفة. فربما وقع في شيء منها من حيث لا يشعر ولذلك يجب على طلبة العلم حينما يرون شيئا من

الشرك مما يتكلم به العامة او يفعله العامة ان ينبهوهم على ذلك - [00:42:34](#)

في زمننا ما اكثر الذين يحلفون بغير الله نجد انه وهو يتكلم معك يقول وحياتي لافعلن كذا وحياتك والنبي ها يحلف بغيره وهذا نوع

من الشرك فيجب ان ينبهوا على ذلك - [00:42:56](#)

ولا تيأس ولا امل ولا تكل من بيان التوحيد واظهاره للناس ولا تقل ان الناس يملون من كثرة ما يلقي اليهم لان الناس الذين امامك

يتجددون اليسوا بثابتين هم هم - [00:43:16](#)

ولذلك قال ابن عقيل رحمه الله منكرا على من يعترضون على تكرار المواعظ والاحكام يعني يقولون انت انت تكرر علينا المواعظ

والاحكام نحن مللنا من هذا يقول رحمه الله فانه - [00:43:41](#)

لو سكت المحققون ونطق المبطلون لتعلم النشء ما لا ينبغي وتركوا ما ينبغي الان اللي امامك ربما يأتي مئة شخص امامك من الغد

يعني بعد مدة المئة شخص هذا يموت منهم من يموت ثم يخلفهم اجيال - [00:44:04](#)

هؤلاء الاجيال والشباب والنشأ اذا لم يعلموا ما ينبغي ويحذر مما لا ينبغي وقعوا في ماذا؟ في المحدود رحمه الله الاصل الثاني امر

الله بالاجتماع في الدين. ونهى عن التفرق فيه. فبين الله هذا بيانا شافيا تفهمه العوام. ونهانا ان - [00:44:25](#)

كالذين تفرقوا واختلفوا قبلنا فهلكوا وذكر انه امر المسلمين بالاجتماع في الدين. ونهاهم عن التفرق فيه. ويزيده وضوحا ما وردت به

السنة. طيب. الاصل الثاني امر الله تعالى بالاجتماع في الدين. امر المؤمنين - [00:44:51](#)

في الاجتماع في الدين لان الاجتماع لان اجتماع المؤمنين سبب لعزتهم وسبب لرفعتهم وسبب اظهار هذا الدين ولهذا جاءت هذه

الشريعة جاءت هذه الشريعة بمشروعية الاجتماع للعبادات فشرع الله عز وجل لعباده اجتماعات متعددة - [00:45:08](#)

اولا اجتماع عمري وثانيا اجتماع حولي وثالثا اجتماع اسبوعي ورابعا اجتماع يومي وهذه اجتماعات راتبة الاجتماع العمري هو في

الحج. لان الحج لا يجب الا مرة واحدة وهو اعظم اجتماع - [00:45:39](#)

الاجتماع الثاني اجتماع حولي يتكرر كل سنة وذلك في صلاتي العيدين الثالث اجتماع اسبوعي وذلك في صلاة الجمعة وللاستسقاء

اجتماع الاسبوعي في اي صلاة الجمعة ما في شيء ما في غيره - [00:46:04](#)

الرابع اجتماع يومي وذلك الصلوات الخمس يقول امر الله تعالى امر الله تعالى بالاجتماع في الدين ونهى عن التفرق فيه ولا تكونوا

كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءتهم البينات - [00:46:38](#)

يقول فبين الله هذا بيانا شافيا تفهمه العوام. يعني امر الاجتماع والنهي عن التفرق. ونهانا ان نكون كالذين تفرقوا واختلفوا قبلنا

فهلكوا كما قال النبي صلى الله عليه وسلم انما اهلك من كان انما اهلك من كان قبلكم - [00:47:01](#)

كثرة اختلافهم كثرة اخواننا كثرة مسائلهم واختلافهم على انبيائهم انما اهلك من كان قبلكم كثرة مسائلهم والمراد كثرة مسائلهم

المراد السؤال الذي يقصد به التعنت او السؤال الذي يكون سببا - [00:47:21](#)

بتحريم شيء مما اباح الله عز وجل ونحو ذلك ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم ان اعظم الناس جرما يوم القيامة من سأل عن

شيء فحرم من اجل مسأله - [00:47:50](#)

بل قال الله عز وجل يا ايها الذين امنوا لا تسألوا عن اشياء ان تبدى لكم تسوءكم السؤال نوعان سؤال محمود بل قد يكون واجبا

وسؤال مذموم السؤال المحمود الذي يكون واجبا هو السؤال الانسان عن دينه - 00:48:07

فاذا سأل عن واجب من الواجبات او عن محرم من المحرمات او عما يترتب على فعل فعله فان هذا السؤال واجب لقول الله عز وجل

فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون - 00:48:31

وقال النبي صلى الله عليه وسلم الا سألو اإذا لم يعلموا فانما شفاء العين السؤال فيجب على الانسان ان يسأل عن احكام دينه وكونه

يخجل نقول هذا حياء مذموم وخور وجبن - 00:48:49

بل يجب عليه ان يسأل اما بنفسه واما بغيره فقد يستحي الانسان ان يسأل بنفسه. قد تكون هذه الامور يعني تتعلق بقرابة او صلة

00:49:08 - او نحو ذلك يكون في حرج

کما حصل لي علي رضي الله عنه حينما قال كنت رجلا مذائا فاستحييت ان اسأل النبي صلى الله عليه وسلم لما كان ابنته؟ فامر

المقداد ان يسأل. اذا الامور الواجبة على الانسان يجب عليه ان يسأل عنها اما بنفسه - 00:49:28

واما لماذا؟ واما بغيره يعني يوكل ثانيا من الاسئلة المحموده سؤال العلم فان العلم فان من طرق تحصيل العلم السؤال ولذلك لما سئل

ابن عباس رضي الله عنهما بما نلت العلم - 00:49:48

العلم فقال رضي الله عنه بلسان سؤال وقلب عقول وبدن غير ملون بلسان سؤال يعني انه يسأل عما اشكل عليه خلافا لبعض الطلبة

00:50:10 - تجد انه ما لا يفهم ومع ذلك يستحي ان يسأل

مثل هذا يفوته خير كثير بلسان سؤال وقلب عقول. يعني يعقل ويفهم ما يلقي اليه وبدل غير ملول بحيث انه صبر وصابر وثابر

اضف الى ذلك ايضا توفيق توفيق الله عز وجل له ودعاء النبي صلى الله عليه وسلم - 00:50:30

فان الرسول عليه الصلاة والسلام وقال اللهم فقهه الدين وعلمه التأويل والانسان قد يبذل جهده وطاقته في ادراك العلم لكن قد

لا يدرك شيئاً فهو توفيق من الله عز وجل - 00:50:56

يعنى قدر الانسان يكون مخلصا ويجتهد ولكن لا يحصل علما الى تلك الدرجة بل ربما يكون من من اقرانه من يفوقه بدرجات وهذه

المراتب وهذه الدرجات توفيق من الله عز وجل. هو اعلم حيث يجعل رسالته - [00:51:20](#)

ولهذا قال ابن القيم رحمه الله في النونية والعلم يدخل قلب كل موفق من غير بواب ولا استئذان ويرده المحروم من خذلانه لا تشغل

اللهم بالحرمان اما السؤال المذموم السؤال المذموم فهو السؤال الذي يقصد به التعت - 00:51:43

او افحام الخصم او تتبع الرخص الذي يقصد به التعنت بمعنى انه يسأل عالما او طالب علم ما حكم كذا؟ فاذا اجاب ما الدليل؟ ما

الجواب عن كذا؟ يقصد ان - 00:52:07

ها يقصد تعجيزه والتعنت نقول هذا لا يجاب هذي من الاسئلة المذمومة كذلك ايضا اذا اراد افحام الخصم بالايرادات او تتبع الرخص

يأتى الى هذا العالم ما حكم الشيء الفلانى فيفتيه - 00:52:23

يقول هذا واجب ثم يذهب الى الآخر فيقول ما حكم الشيء الفلاني فيقول هذا مكروه ثم يأتي الى آخر فيقول ما حكمه؟ فيقول مباح

ثم يأتي الى اخره يقول سنة - 00:52:45

فلنأخذ السنة نُؤجر فهِمتم؟ مِثل هِذا نقول هِذا لا يجوز كِذلك اِيضاً من الاسئِلة الاغلوِطات ان يسأل عن اشياء لا يمكن حدوثها او

تصورها وهذا في غير طلب العلم رأيت لو كان كذا - 00:53:00

ما الجواب ان كان كذا ونحو ذلك من المسائل التي لا وجود لها في الخارج وانما يفرضها الذهن فرضا فمثل هذا نقول ايضا هذا من

الاسئلة المزمومة الا اذا كان طالب علم - 00:53:21

إذا كان طالب علم فلا حرج فمثلا في باب المواردِث والفرائض تجد ان العلماء يمثلون بامثلة قد لا يمكن ان توجد فيقولون مثلا هلك

هالك عن ابن ابي ايوب

این این - 00:53:37

ها وعن ام ام من جدة خامسة اذا كانت هذي جدة امها لها ثمانون سنة كم تكون هذي طلع مئتين سنة لكن هذه المسائل التي

يذكرونها يعني المسائل الفرضية الفرضية الفرضية - [00:53:54](#)

التي يذكرونها يذكرونها لسببين السبب الاول تطبيق القاعدة تطبيق القاعدة والسبب الثاني زيادة فهم التلميذ او الطالب لان الطالب اذا

تكررت الامثلة ثبتت عنده ماذا؟ القاعدة والا فهم يعلمون انه لن يوجد امام خمس درجات - [00:54:20](#)

او ابن ابن ابن ابن ابن ابن ابن ابن ست درجات نازل. لكنهم يذكرون هذا لتطبيق القاعدة وتثبيتها لان كثرة الامثلة على

القاعدة ايا كانت مما يرسخها - [00:54:48](#)

ويزيد الطالب فهما لها نقف - [00:55:02](#)